اولا قبل النبوة رقية وماتت عنده بمكة ولدت له غلاما
سماه عبد الله ثم تزوج اختها ام كلثوم فماتت عنده ايضا
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا
ثالثة لزوجتها عثمان وهذا من فضايله المختصة به
رضي الله عنه فانه لا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره
واشهر كلام الناظم بانه التالي لعمر رضي الله تعالى
عنهما في الفضيلة وانه مقدم على علي رضي الله عنهما
والاكثرون من اهل السنة على ذلك ومنهم من فضل عليا
عليه فقد ذكر الخطابي ان سفيان الثوري حكاه عن
اهل السنة من اهل الكوفة وعن اهل السنة من اهل
البصرة تفضيل عثمان فقيل له فما تقول فقال انا رجل
كوفي ثم ان سفيان رجع اخرا الى تقديم عثمان ونقل عن
الامام مالك التوقف ومال اليه امام الحرمين فقال القاضي
عياض ويحتمل ان يكون الكف عن ذلك لما كان شجر فيه
من الاختلاف والتعصب وفضايل عثمان رضي الله عنه
كثيرة وذكر الناظم منها نبذة يسيرة فمنها كثرة صيامه
وتهجده فقد ورد انه كان يصوم الدهر ويقوم
الليل الا هجعة من اوله وعن ابن عمر رضي الله عنهما
في قوله تعالى ام من هو قانت اناء الليل ساجدا
وقايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال هو عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه ومنها انه جهز جيش

العسرة



العسرة لذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل ما يخرج الى غزوة الا كنى عنها واضمر خلاف ما يظهر
الناس الا هذه الغزوة فانه بينها لهم لبعد الشقة
وشدة الزمان وكثرة العدو ليتاهب الناس لذلك
فاهروا الجهاز وحض اهل الغنى على النفقة والحملان
في سبيل الله وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة
فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان
رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها
حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان
ما عمل بعد هذه مرتين وقال اللهم ارض عن عثمان
فاني عنه راض ومنها انه وسع المسجد للنبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه فقد ورد ان المسجد ضاق
باهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري
بقعة آل فلان بخير له منها في الجنة فاشتراها
عثمان رضي الله عنه من ماله بعشرين او خمسة
وعشرين الفا وزادها في المسجد ومنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم بايع عنه بشماله بيعة الرضوان
فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ببيعة
الرضوان التي كانت تحت الشجرة كان قد بعث عثمان
الى اهل مكة يبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب

Copyright © King Saud University